أنتيفونة الدخول وقوفًا

ش: اِفْرَحُوا في الرَّبِّ دَائِمًا، أُكَرِّرُ القَوْل: افْرَحُوا؛ إِنَّ الرَّبَّ قَرِيب.

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإِلهِ الواحِد. ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترف** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (تُقرَع الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإِلَيْكم أَيُّها الإِخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إِلَهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا إليسون. ش: كيريا إليسون.
ك: كْريستا إليسون. ش: كْريستا إليسون.
ك: كيريا إليسون. ش: كيريا إليسون.

أو (فعل التوبة لزمن المجيء):

ك: رُحْمَاكَ، يَا مَنْ جَاءَ يَفْتَقِدُ شَعْبَهُ بِهِبَةِ السَّلام.
كيريا إليسون: ش: كيريا إليسون.
ك: رُحْمَاكَ، يَا مَنْ جَاءَ لِخَلاصِ الضَّالِّين.
كْريستا إليسون: ش: كْريستا إليسون.
ك: رُحْمَاكَ، يَا مَنْ جَاءَ لِتَجْدِيدِ العَالَم.
كيريا إليسون: ش: كيريا إليسون.
ك: رحمنا الله القدير، وغفر لنا زلاتنا، وبلّغنا الحياة الأبدية. ش: آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز)

أُنْظُرْ اللّٰهُمَّ إِلَى شَعْبِكَ الَّذي يَتَرَقَّبُ بِإِيمانٍ مِيلادَ الرَّبّ،† وَأَنْعِمْ عَلَيْهِ بِأَنْ يَبْلُغَ أَفْرَاحَ الخَلاصِ العَظِيم،* وَيَحْتَفِلَ بِهِ بِوَقارٍ وَابْتِهَاجٍ عَلَى الدَّوام. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ،* الَّذي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا،† إِلَى دَهْرِ الدُّهُور. ش: آمين.

القراءة الأولى

«يبتهج بك الرب بترنيم»

قراءة من نبوءَة صَفَنْيا (3: 14–17)

تَرَنَّمي، يا ابنةَ صِهْيون! اهْتِفوا، يا إِسْرائيل! افرَحي وتَهَلَّلي بِكُلِّ قَلبِك، يا ابنةَ أُورَشَليم! فقد أَلْغى الرَّبُّ قضاءَك، وأقصى عَدُوَّك؛ في وَسَطِكِ الرَّبّ، فلا تَرَيْنَ شَرّاً مِن بَعدُ.

في ذلِكَ اليَوم، يُقالُ لِأُورَشَليم: «لا تَخافي؛ يا صِهْيون، لا تَسترَخِ يَداك. إِنَّ في وَسَطِكِ الرَّبَّ إِلهَكِ الجَبَّار، فهو يُخَلِّص؛ ويُسَرُّ بِكِ فرَحاً، وهو يسكُنُ في مَحَبَّتِه ويَبتَهِجُ بِكِ بترنيم».

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُّكْرُ لله.

مزمور الردة

أش 12: 2 – 3، 4 ب ج د، 5 – 6

الرَّدَّة: لِنَفرحْ ونبتَهِج: إِنَّ القُدُّوسَ عَظيمٌ في وَسَطِنا!
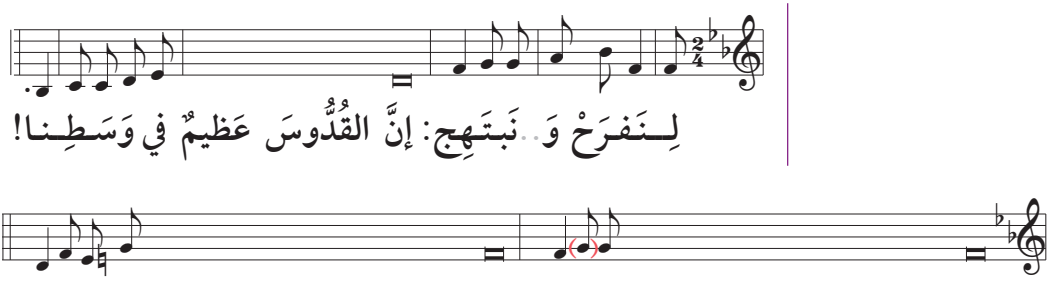
1 هُوَذا اللهُ خَلاصي فأَطمَئِنُّ ولا أَفـزَع * الرَّبُّ عِزِّي ونَشيدي لقد كانَ لي خَلاصًا.
وتَستَقونَ المِياهَ * مِن يَنابيعِ الخَلاصِ مُبتَهِجين

2 إحمَدوا الرَّبَّ وآدْعوا بِاسمِهِ * عَرِّفوا في الشُّعوبِ أَعْمالَه/ وآذكُروا أَنَّ اسمَه قد تَعالى.

3 أَشيدوا لِلرَّبِّ فإِنَّه قد صَنَعَ عَظائم * لِيُعَرَّفْ ذٰلك في الأَرضِ كُلِّها.
إِهتِفي وآبتَهِجي يا ساكِنَةَ صِهْيون * فإِنَّ قُدُّوسَ يَعقوبَ في وَسْطِكِ عَظيم.

القراءة الثانية

«إن الرب قريب»

قراءة من رسالة القديسِ بولسَ الرسول إلى أهل فيلبّي (4: 4-7)

أيها الأخوة:

افرَحوا في الرَّبِّ دائِمًا، أُكَرِّرُ القَولَ: افرَحوا. لِيُعرَفْ حِلمُكم عِندَ جَميعِ النَّاس. إِنَّ الرَّبَّ قَريب. لا تَكونوا في هَمٍّ مِن أَيِّ شيءٍ كان، وكُلَّما عَرَضَت لَكم حاجة، ارْفَعوها إِلى الله في الصَّلاةِ والابتِهالِ والحَمْد. فإِنَّ سلامَ الله، الَّذي يَفوقُ كُلَّ إِدراك، يَحفَظُ قُلوبَكم وأَذْهانَكم في المسيحِ يسوع.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

هللويا

(أشعيا 61: 1)

هللويا. هللويا. إنَّ رُوحَ السَّيِّد الرَّبِّ عَلَيَّ: ❋ الرَّبُّ أَرسَلَني لِأُبَشِّرَ المساكين. **هللويا.**

الانجيل المقدس

«ونحن ماذا نعمل؟»

✠ **فصلٌ من بشارةِ القديسِ لوقا الإنجيلي البشير** (3: 10-18)

في ذلك الزمان:

سَأَلَ الجُموع يوحنَّا: «فماذا نَعمَل؟»

أَجابَهم: «مَن كانَ عِندَه قَميصان، فَليقسِمْهُما بَينَه وبَينَ مَن لا قَميصَ لَه. ومَن كانَ عِندَه طَعام، فَليَعمَلْ كَذلِك».

وأَتى إِلَيه أَيضاً بَعضُ العَشَّارينَ لِيَعتَمِدوا، فقالوا له: «يا مُعَلِّم، ماذا نَعمَل؟»

فقالَ لَهم: «لا تَجْبُوا أَكثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكم».

وسَأَله أَيضاً بَعضُ الجُنود: «ونَحنُ ماذا نَعمَل؟»

فقالَ لَهم: «لا تَتَحاملوا على أَحَد، ولا تَظلِموا أَحَداً، واقْنَعوا بِرَواتِبِكم».

وكانَ الشَّعبُ يَنتَظِر، وكُلٌّ يَسأَلُ نَفسَه عن يوحَنَّا: «أَليسَ هو المَسيح؟». فأَجابَ يوحنَّا، قالَ لَهم أَجمعين:

« أَنا أُعَمِّدُكم بِالماء، ولكِن يأتي مَن هُو أَقوى مِنِّي، ولَستُ أَهلاً لأَن أَفُكَّ رِباطَ حِذائِه، هو يُعَمِّدُكم في الرُّوحِ القُدُسِ والنَّار. بِيَدِهِ المِذْرى يُنَقِّي بَيدَرَه، فيَجمَعُ القَمحَ في أَهرائِه، وأَمَّا التِّبنُ، فيُحرِقُه بِنارٍ لا تُطفأ» وكانَ يَعِظُ الشَّعبَ بِأَقوالٍ كَثيرةٍ غَيرِها، فيُبَلِّغُهُم البِشارة.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.**

تأمل راعي الأبرشية في إنجيل الأحد

الأحد الثالث من زمن المجيء يجعلنا مرة أخرى نلتقي شخصية يوحنا المعمدان. على ضفاف نهر الأردن، تثير عظاته في الناس الرغبة في التوبة، وتجعلهم يطرحون هذا السؤال: ماذا يجب أن نفعل لكي نحظى بحياة صالحة؟ ماذا يمكنني أنا أن أفعل، لحياتي؟

والّذين يطرحون هذا السؤال ينتمون إلى فئات متنوعة. ولدى كل شخص، ووفقا لوضعه، تتولد رغبة جديدة في الحياة؛ وستكون الإجابة مختلفة وتتناسب مع كل شخص. كانت الأسئلة على فم الجموع والعشّارين، والجنود. ونرى الدهشة لدى الجميع عندما أدركوا أن الخلاص لهم أيضا. لا أحد مستثنى. ويُذكّرنا ذلك بما قاله النبي أشعيا في الآية التي سمعناها في المقطع الإنجيلي يوم الأحد الماضي: "كل إنسان سيرى خلاص الله". وهذه هي بالضبط الكلمة التي نزلت على يوحنا، الذي كان يدعو بقوة إلى توبة ومغفرة الخطايا مقدّمتين للجميع.

وثمة قاسم مشترك في الردود التي قدمها المعمدان على هذه الأسئلة. وهذا القاسم هو احترام الغير: "لا تستوفوا أكثر ممّا حُدّد لكم" "لا تظلموا أحداً، ولا تفتروا الكذب على أحد، واقنعوا بوظائفكم". باختصار، يَطلب منهم يوحنا تصويب المسارات التي تسير باتجاه الآخر، والقضاء على الظلم، وعدم فعل الشّر وعدم استغلال الآخر من أجل مصالح خاصة؛ يَطلب منهم مشاركة الاخرين فيما لديهم، ومقاسمة الّذين هم أقلّ حظوة. يبدو هذا الأمر هو الأكثر وضوحا. بعبارة أخرى ، يقول المعمدان إن عملية الإرتداد لا تتم عن طريق الشعائر الطقسية، كما لا تكفي الذبائح ولا التقادم للهيكل ولا الحج. إنّ الحج الذي يجب القيام به هو الذهاب إلى الآخر، بدءا من تواجدنا.

عندما يحدث هذا، تبدأ في التحقّق الرؤيا النبوية، الّتي سبق ورآها أشعيا النبيّ، وبموجبها يخضع العالم لتحول كلي: كل ما كان يعيق اللقاء بين البشر فيما بينهم وبين الإنسان والربّ (إن كانت الجبال أو الوديان أو الطرق الملتوية) سوف ينتهي، وسيتحقّق اللقاء. لأنه عندما يأتي الربّ، سيجد البشر أنفسهم إخوة، و سيولد نمط جديد من العلاقات.

في الجزء الثاني من المقطع الإنجيلي الّذي يُقرأ اليوم، يذكر البشير لوقا ثمرة أخرى من وعظ يوحنّا: الترقب والانتظار: "إذ كان الشعب ينتظر". ولذلك، فإن مهمة يوحنّا ليس فقط مساعدة فئات مختلفة من الناس على العيش مع بعضهم البعض بسلام. هذا جيّد بالفعل، ولكن هناك المزيد: يوحنّا يُحيي الأمل حيث تلاشى كل أمل، او ربما تمّ إطفائه. في زمن لم يعد الناس ينتظرون فيه شيئا، واستسلموا لعيش الوقت الحاضر فقط، وهم يئنون تحت نير الظلم والإرهاق، فإنّ يوحنا يسمح لكلمة الربّ أن تعمل فيه، فصار قادرًا على إيقاظ الأمل في الآخر. وهو يذكرنا بأننا لم نُخلق لهذه الأرض وحسب، وأنّ الإنسان يعيش من اللقاء مع الله.

بالنسبة للكثيرين، كان يمكن لهذا الإنتظار أن يتوقف عند حدود شخصية يوحنا: «كان الشعب ينتظر، وكل يسأل نفسه عن يوحنا هل هو المسيح». وبدلاً من ذلك، يثير ردّ يوحنّا في قلوب الناس أملا يتعدّى ذلك: عندما يأتي المسيح، سيفيض هذا الأمل، وسيتغلب على كل توقع محتمل. فيوحنّا، بالمقارنة مع المسيح، هو لاشيء، وهذا ما يُقِرُّ به يوحنّا.

وسيكون هذا صحيحًا تماماً، أي أنّ المسيح سيكون أسمى من كل التوقعات. وكان من الصعب حتى على يوحنا التعرف عليه. عاش مأساة عدم القدرة على سدّ الفجوة بين ما كان ينتظره وبين يسوع الحقيقي "فدعا اثنين من تلاميذه وأوفدهما إلى الربّ ليسأله: أأنت الآتي أم ننتظر آخر؟"

لهذا يجب أن نكون دائما يقظين: ليس فقط لأننا لا نعرف اليوم ولا الساعة، ولكن أيضا – وربما بشكل أكبر – لأن ما سيتم منحه لنا سيتجاوز توقعاتنا بكثير. ومن المهمّ أن نحب هذه العطيّة وأن نتركها تتجاوز آمالنا، فتأخذنا إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث لم نفكر في الذهاب.

لأن الأمل، كي يستحق هذا الاسم، لا يمكن أن يكون إلا أملاً غير محدود، أملا بحجم الأبديّة.

✠ البطريرك بييرباتيستا بيتسابالا

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر:

الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلاَصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاَطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لاَ فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالاِبْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالاِبنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

صلاة المؤمنين

ك: أيها الإخوة والأخوات الأحبّاء، تَحُثُّنا الكلمة اليوم على الصلاة دون انقطاع، فَلنَضعْ أنفُسَنا بثقةٍ أمام الله قائلين:

كيريا إليسون.

1) مِن أجلِ قداسة البابا وجمع الأساقفة والإكليروس، لكي يَمُنَّ الله عليهم بوافرِ نِعَمِهِ وعَطاياهُ، حتى يقودوا شعبَ الله لاستقبال المُخلّص. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

2) مِن أجل عائلات الرعيّة، لكي تعمل على التحضير لاستقبال ملكِ الكون بَين أفرادِها، بتَسامُحٍ ومَحبّة أخويّة حقيقيّة. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

3) مِن أجل العالم أجمع، كي يَجِدَ الطريقَ المُؤَدّية إلى المسيح المُنتَظر، ويَتَقوّوا في تحمُّل صعوبات الدنيا. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

4) مِن أجلِنا نحنُ المُصَلّين اليوم، كي نكونَ مُستَعدِّينَ دَومًا لمجيء المسيح الثاني بسهرٍ وصلاة وتوبة. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

* **نيّاتٌ أخرى.**

ك: أيها الآب السماوي، أَصغِ إلى تَضرُّعاتِنا، وأَعِنّا بنِعمَتِكَ، كي نَستعِدَّ استِعدادًا تامًّا للاحتفالِ بميلادِ ابنِكَ الحبيب، يسوع المسيح رَبِّنا. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المَقدَّسَةِ بأسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

أَنْعِمْ عَلَيْنَا، يَا رَبُّ، بِأَنْ نُقَدِّمَ لَكَ دَائِمًا قُرْبَانَ خِدْمَتِنَا هٰذَا، † فَبِهِ يَتِمُّ السِّرُّ المُقَدَّسُ الَّذِي أَنْشَأْتَهُ أَنْتَ، * وَبِقُوَّتِهِ نَنَالُ الخَلَاصَ الأَكِيد. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

عند نهاية المقدّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأرضُ مملؤَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأعالي.

بعد الكلام الجوهري

ك: **هذا سِرُّ الإيمان.**

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

بعد أبانا الّذي

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتبرَأ نَفسي.

أنتيفونة التناول

قُولُوا لِفَزِعِي القُلُوب: «تَقَوَّوْا لَا تَخَافُوا: هُوَذَا إِلَهُنَا يَأْتِي وَيُخَلِّصُنَا».

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

هَا إِنَّنَا نَتَوَسَّلُ إِلَى رَحْمَتِكَ، يَا رَبُّ، † فَلْيَكُنْ لَنَا هٰذَا السِّرُّ عَوْنًا إِلٰهِيًّا يُحَرِّرُنَا مِنْ رَذَائِلِنَا، * وَيَجْعَلُنَا مُسْتَعِدِّينَ لِلْأَعْيَادِ المُقْبِلَة. بالمَسيح رَبِّنا. ش: آمين.